

خلال لقاءه بجمع من الشباب.. المرجع اليعقوبي يؤكد على أهمية امتلاك الشباب الجامعي لزام المبادرة والمواجهة الفعالة للتحديات الثقافية والفكرية

خلال لقاءه بجمع من الشباب..

المرجع اليعقوبي يؤكد على أهمية امتلاك الشباب الجامعي لزام المبادرة والمواجهة الفعالة للتحديات الثقافية والفكرية

حثّ سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظلّه) الشباب على أن يكونوا بمستوى التحديات التي تواجههم على الصعيد الثقافي والاجتماعي.. مشيراً الى أن قيام الشباب بتحسين أنفسهم فكرياً

وعقائدياً سيمكّنهم من امتلاك زمام المبادرة في دعوة الآخرين إلى ما يؤمنون به فضلاً عن مواجهة التحديات بفعالية بعيداً عن الانفعال الذي يحاول العدو جرهم إليه.

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها سماحته بمكتبه في النجف الأشرف بوفد شبابي من المشاركين في دورات المعاشية التي تقيمها مؤسسة ملتقى العلم والدين الثقافية في النجف الأشرف لطلبة الجامعات الجدد، حيث أشاد سماحته بمثل هذه النشاطات التي تطور قابليات الشباب وتزودهم بالمفاتيح اللازمة لحل المشكلات التي تواجههم على مختلف الأصعدة.

وفي سياق الحديث عن الاستعداد للدراسة الجامعية تحدث سماحته عما تتسم به هذه المرحلة من أمور تختلف عن سابقاتها كالتنوع الفكري والطبقي والاجتماعي والأيدولوجي والجغرافي وغيره، لافتاً إلى أن هذا التنوع له جانب إيجابي لمساهمته في إنضاج شخصية الفرد وإثراء ثقافته وتنمية فكره.. كما أنه يشكل تحدياً يستلزم الاستعداد والتهيئة لأن الفرد سيكون معرضاً لتأثير الأفكار والثقافات الدخيلة التي يحاول مروّجوها التأثير على الآخرين من أجل تغيير قناعاتهم وجذبهم إلى ساحتهم.

وفي الصدد ذاته بيّن سماحة المرجع (دام ظلّه) بعض الدروس المستفادة من قوله تعالى: {وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَدَا لَا نَراى رَجَالًا كُذِّبُوا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ} (ص:62) حيث تصف الآية الكريمة حال الطغاة والمترفين من أهل النار والذين كانوا ينظرون إلى المؤمنين بنظرة دونية ويصفوهم بأشنع الأوصاف، إذ يشعر أولئك بالاستعراب لعدم رؤيتهم للمؤمنين في النار لاعتقادهم الراسخ بأن أولئك المستضعفين يستحقون العقاب وهم مستحقون للثواب! مُقارناً هذا الحوار مع الحوار الدائر بين أهل الجنة في قوله تعالى: {قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ، يَقُولُ أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ} (الصافات: 51-52) حيث يتساءل المؤمنون عمّن كان يسخرُ منهم ويمارس مختلف أساليب الضغط عليهم كي يتخلوا عن مبادئهم ومعتقداتهم الحقّة، وهو ما يعبّر عن إفلاس أولئك الصالين لأن وجود المؤمنين يحرّجهم ويكشف زيف ادعاءاتهم.

كما تطرق سماحته إلى جملة من تلك الشبهات التي يحاول العدو من خلالها التأثير على الشباب وزعزعة إيمانهم واخللة ثقتهم بما يعتقدون به من قيم ومبادئ إسلامية، مستشهداً ببعض الشبهات التي تطرح حول الحجاب تحت عنوان الحرية والانفتاح من أجل التأثير سلباً على الفتيات المؤمنات العفيفات، مؤكداً على ضرورة أن يتمسك الشباب والشابات بقيمهم ومبادئهم التي تبعث على الفخر والاعتزاز كونها تشريعات إلهية وضعها عزّ وجلّ لحل مشاكل البشر وإصلاح حالهم لكي يعمّ الخير والسعادة في ظل التزام الجميع بما له من حقوق وعليه من واجبات.

